متعلق بالصلاة فظاهر كلامهم انه غير مكروه ويدل له ما وقع في [illegible] ابن
عمر حين جهز جيشا وهو في الصلاة اي في تجهيز فيها واذا اشغله التفكر المذكور
حتى لا يدري ما صلى فينبغي بطلان الصلاة به كالتفكر بالدنيوي ومنه حك شيء
كخبز بكمه لقول المدونة كره مالك ان يصلي وكمه محشو بخبز او غيره قال اللخمي لان ذلك
يشغله عن صلاته والحضور فيها او فمه لقول المدونة ايضا كره مالك ان يصلي وفي فيه
دراهم او دنانير او شيء من الاشياء ومحله مالم يمنعه ذلك من اخراج الحروف ومثل ذلك
التثاوب فان القراءة تكره معه اذا لم يمنعه مخارج الحروف ومنه عبث في الصلاة بلحيته
يريد او غيرها من خاتم ونحوه لان ذلك مما يشغله عن الصلاة والخشوع فيها لخبر لو
خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وليس من العبث تحويل خاتمه من اصبع لاخر
لعدد الركعات خوف السهو لانه فعل لاصلاح الصلاة ومثله الذي يحصي الاي بيديه
في صلاته فان ذلك كله جايز وكذا يكره التزوج بالحامه وكفها اي ضمها وضم الشعر
لاجل الصلاة لما فيه من ترك الخشوع والتذلل وان فعل ذلك بشغل عرض له ثم اراد
الصلاة وهو على تلك الحالة فلا كراهة ومثله المحتزم ونحوه وكذلك يكره ان يصلي
وكم كتفيه بارز مع قدرته على ما يستره وكذلك يكره التلثم وهو تغطية الشفة
السفلى لمن ليست عادته ذلك كالمرابطين ومن عمله لشغل واستمر عليه فلا
كراهة وكذا يكره التنقب وهو تغطية طرف الانف وقد قال في النهاية اللثام هو
سد الفم باللثام والنقاب ما يصل الى العيون والمشهور في البسملة والتعوذ الكراهة
للامام وغيره في السر والجهر في الفاتحة وغيرها والدليل على كراهة البسملة الحديث
الصحيح عن انس بن مالك قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان وكلهم كان يستفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين فلم يذكر البسملة بل
جاء في بعض الطرق صرحا ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم وليست باية من الفاتحة
لما تقدم ولما رواه مالك في الموطا عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سيل يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول
الله تعالى حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى علي
عبدي ويقول مالك يوم الدين يقول الله سبحانه وتعالى مجدني عبدي يقول العبد
اياك نعبد واياك نستعين فهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سيل يقول العبد

اهدنا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)